



ماذا يفعل المسيح لنا

خطبة يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٢١
لوقا 4: 14-21

مقدمة العظة

سأبدأ هذا الأسبوع سلسلة لمدة أسبوعين حول مهمة وخدمة يسوع. سوف أقرأ مقطع الكتاب المقدس الآن. من فضلكم استمعوا وافتحوا قلوبكم لله يتحدث إلينا في كلمته.

لوقا 4: 14-21

- 14 وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.
15 وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنْ الْجَمِيعِ.
16 وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،
17 فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ:
18 «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَجِقِينَ فِي الْحَرِّيَّةِ،
19 وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةَ.»
20 ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ.
21 فَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

نقرأ معًا إشعيا 40: 8:

يَبِسَ الْعُشْبُ، دَبَلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.»

ارجوكم صلوا معي.

أيها الروح القدس، افتح قلوبنا وعقولنا ليسوع الكلمة الحية. نحتاج إلى يسوع أن يفتح أعيننا، ويعلن لنا الأخبار السارة، حتى نكون سفراء له في عالم مؤلم، محطم، وضال. من فضلك استخدم كلمتك، بقوة الروح، لتجعلنا نشبه يسوع. نصلي باسمه. آمين.

إليكم مخططنا لعظة اليوم.

النقطة 1: ذهب يسوع إلى الكنيسة (لوقا 4: 14-16)

النقطة 2: يسوع هو المسيح (لوقا 4:17 ، 18 أ ، 20)
النقطة 3: ما يفعله المسيح لنا (لوقا 4: 18 أ-19)

النقطة 1: ذهب يسوع إلى الكنيسة (لوقا 4: 14-16)

الآية 14: وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبِرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.
15 وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنْ الْجَمِيعِ.

يمكنك أن ترى في هذه الخريطة أن الجليل هي هذه المنطقة في شمال إسرائيل. هذا هو المكان الذي نشأ فيه يسوع. لقد قام بالكثير من خدمته في هذه المنطقة. كان هناك الكثير من التأثير اليوناني والروماني في الجليل. احتل الإغريق المنطقة عام 360 قبل الميلاد. وتولى الرومان زمام الأمور عام 63 قبل الميلاد. لذلك كان لديك مزيج من الثقافات والأشخاص في هذه المنطقة. كان هناك الكثير من الوثنيين الذين كانت ثقافتهم يونانية مختلطة مع الشعب اليهودي. كما اختلط الرومان الوثنيون وثقافتهم. سيطر الجيش الروماني والسلطات الحكومية على الجميع وفرضوا ضرائب على الناس. كان معظم اليهود يكرهون الرومان، ويريدون التحرر من هذا الجيش الذي استولى على أرضهم. كان الناس يبحثون عن مساعدة من الله. أرادوا الإنقاذ من روما. أرادوا أن يرسل الله من يساعدهم.

نرى في الآية 14 أن الجميع كان يتحدث عن يسوع. كان هناك تقرير عنه، لأنه كان يعلم الناس ويشفيهم. تخبرنا الآية 15 أنه ذهب إلى المجامع في مدن مختلفة وعلم هناك. لأن يسوع كان حاخامًا. الحاخام مثل القس. الحاخام هو الزعيم الديني في المجتمع اليهودي.

الآية 16: وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ.

كانت الناصرة قرية صغيرة في الجليل. هذا هو المكان الذي نشأ فيه يسوع كصبي. يبلغ الآن من العمر حوالي 30 عامًا.

نرى هنا أنه كان من عاداته، أو من ممارسته المعتادة، الذهاب إلى المجمع في يوم السبت. تذكر أن الناس في الجليل محاطون بالوثنيين الذين لا يؤمنون بالإله الواحد الحقيقي. لذلك كان الذهاب إلى المجمع جزءًا مهمًا من الحياة الروحية والثقافية لهذا المجتمع.

لقد كان مجتمعًا تم تغييره بسرعة من خلال الثقافة اليونانية والرومانية.

الشيء الوحيد الذي أريدك أن تراه أكثر عن الآية 16 هو: يسوع هو الكلمة الحية وابن الله. لكن يسوع كان يذهب كل أسبوع ليعبد الله ويشترك مع شعب الله. ويجب علينا أيضًا. دعنا ننتقل إلى النقطة 2 الآن.

النقطة 2: يسوع هو المسيح (لوقا 4:17 ، 18 أ ، 20-21)

الآية 17: فُدْفِعَ إِلَيْهِ سِيفُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّيفَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ:

يقرأ يسوع من سفر النبي إشعياء الفصل 61. كان إشعياء نبيًا قبل 700 عام من ولادة يسوع. سوف نلقي نظرة على الآية 18 في أجزاء قليلة، لأن هناك الكثير من الأشياء المهمة هنا. تبدأ الآية 18 بـ

18 أ ” «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي

عندما كتب إشعياء هذه النبوة التي قرأها يسوع، كان إشعياء يتحدث عن المسيا. ليس لدينا وقت للنظر في كل ما قاله إشعياء عن المسيح، ولكن هذا مثال لما قاله النبي إشعياء.

إشعياء ١١: ٢-١

1 وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جُدْعِ بَيْسَى، وَيُنْبِتُ عُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ،
2 وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

كان يسى والد الملك داود. إشعياء 11: 1 هي نبوءة أن نسل يسى وداود سيولد. والروح القدس عليه ومعه. ستكون لديه حكمة وقدرة ومعرفة تختلف عن أي شخص آخر.

إذا قرأت ما تبقى من سفر إشعياء، ستجد أن النبي إشعياء يتحدث كثيرًا عن خادم الرب الخاص الذي سيأتي يومًا ما. هذا الشخص كان يُدعى أيضًا المسيا. كان الشعب اليهودي ينتظر لمئات السنين أن يأتي هذا المنقذ القوي من الله لمساعدة الشعب. كان الناس الذين يعانون من الاضطهاد الروماني يتوقون إلى أن يرسل الله المسيح.

هذا هو السبب في أن الآية 14 تقول أنه حَرَجَ حَبْرٌ عَنْ يَسُوعَ. هذا هو السبب في أن الآية 15 قالت أنه مُمَجَّدًا مِنَ الْجَمِيعِ. اعتقد الكثير منهم أن يسوع تطابق مع أوصاف المسيح في إشعياء. لأن الناس استطاعوا أن يروا أن لدى يسوع روح الرب وروح الحكمة والفهم.

تخبرنا الآية 18 أن عبد الرب هذا سوف يُمسح.
تم مسح القادة الخاصين بالزيت والصلاة في الكتاب المقدس.
لكن الشخص الذي كتب عنه إشعيا مميز للغاية.
عبد الرب الذي يكتب عنه إشعيا ممسوح من الله، وله أيضًا روح الله.

يوجد مكانان فقط في الكتاب المقدس نقرأ فيهما عن شخص ما لديه مسحة من الله وروح الله.
في 1 صموئيل 10: 1 و 6 مُسِحَ شاول ملكًا:
1 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَيْنَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ [شاول] وَقِيلَ لَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رُبَيْسًا؟
وتملك على شعب الرب وتخلصهم من يد أعدائهم المحيطين بهم وهذه تكون علامة لك أن الرب قد مسحك لتكون رئيسًا على ميراثه... 6 فَيَجَلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

في 1 صموئيل 16: 13 مُسِحَ داود ملكًا:
13 "فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَ [داود] فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ."

يخبرنا إشعيا 61 أنه في يوم من الأيام سيأتي ملك آخر، وسيحصل على مسحة الله، وسيفعل الأشياء الرائعة التي قرأنا عنها في فقرة الكتاب المقدس اليوم.
واليوم نعيد ذكر ذلك في لوقا 4 عن ذلك اليوم المميز في مَجْمَعِ فِي الناصرة، عندما ظهر المسيح للشعب.
إنه يسوع.
يسوع هو المسيا والملك الحقيقي.
نقرأ في أعمال الرسل 10 أن يسوع نال المسحة والروح، تمامًا مثل الملك شاول والملك داود.

يقول كتاب أعمال الرسل ١٠: ٣٨ أن:
38 "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَهُ."

أصدقائي، من المهم جدًا أن ترى ما يقوله يسوع في هذه الآيات التي ننظر إليها اليوم.
يقول يسوع أنه أكثر من مجرد حاخام.
يسوع هو أكثر من نبي.
يسوع هو أكثر من مجرد ملك بشري.
يسوع هو المسيا الذي أرسله ابن الله ليغير العالم.

لنلق نظرة على ما حدث بعد أن قرأ يسوع من إشعيا 61.
وبعد ذلك سنتحدث عما تعنيه الأيتان 18 و 19.

الآية 20: ثُمَّ طَوَى السَّفَرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ.
وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ.

عندما انتهى يسوع من قراءة نبوة إشعيا جلس.

في الثقافة الأمريكية، نقف لنعلم ونتحدث إلى حشد من الناس.
كما أفعل الآن.
لكن في المجمع اليهودي منذ 2000 عام، جلس حاخام أمام جمهوره للتعليم.

عندما جلس يسوع، كانت أعين الجميع مثبتة عليه.
الغرفة صامتة.
الجميع يستمع باهتمامهم الكامل لسمع ما سيقوله يسوع عن هذه الكلمات من النبي إشعياء.
وما يقوله يسوع مذهل.
انظر إلى الآية 21.

الآية 21: "فَابْتَدَأَ يُقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ»."

يقول يسوع أن كلمات إشعياء المكتوبة قبل 700 عام قد تحققت.
كانت وعود إشعياء ببركة عظيمة من الله تتحقق.
لماذا؟
لأن يسوع كان هناك.

أعلن يسوع للناس في الناصرة أنه المسيح المنتظر.
كان هو الشخص الذي كان ينتظره الجميع.
الرجل الذي يقول إما أنه مجنون أو أنه يكذب أو يقول الحقيقة.
ما رأيك هو؟
هل كان يسوع غير مستقر عقلياً، مثل شخص يعتقد أنه إيفيس بريسلي؟
هل تعتقد أنه كان يكذب فقط لجذب الانتباه؟
أم تعتقد أن يسوع كان يقول الحقيقة؟

أعتقد أنه كان يقول الحقيقة.
لأن يسوع فعل أشياء لا يستطيع أن يفعلها إلا المسيا.

هذه النقطة 3.

النقطة 3: ما يفعله المسيح لنا (لوقا 4: 18 أ - 19)
الآية 18 أ "«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ،

عندما قال يسوع أنه جاء "ليكرز للمساكين"، من قصد؟
من هم المساكين الذين يبشرهم يسوع؟
ماذا تعتقد؟

يعتقد بعض الناس أنه كان يتحدث عن المساكين مالياً.
يعتقد البعض الآخر أنه يتحدث عن المساكين روحياً.

هذا مهم.

لأن كيفية إجابتك على هذا السؤال ستوجه كيف ترى العالم.
ستحدد إجابتك مهمة كنيسة الله.

ربما كان يسوع يتحدث عن المَسَاكِينِ جسديًا.
هذا هو المعنى الأكثر وضوحًا لكلماته.
الله بالتأكيد يهتم بالمَسَاكِينِ والمُعذِّبِينَ.
الكتاب المقدس مليء بالوصايا المتعلقة برعاية الأراامل والأيتام، والترحيب بالغرباء، والسماح للمَسَاكِينِ بالتحصيل من الحقول.

استخدم قادة الكنيسة والثوار السياسيون هذا النص من لوقا 4.
يجادلون بأن المعنى الأساسي لكلمات يسوع كان ماديًا.
يعتقدون أن يسوع كان يعد بإنقاذ الناس من الفقر والعبودية والقمع السياسي والمرض.

يموت الناس حول العالم لأنهم لا يملكون مياه نظيفة.
يعاني الناس من أمراض وأوبئة رهيبين.
هل يريد الله أن يساعد شعبه هؤلاء الناس؟
نعم، أعتقد أنه يفعل.
هذا هو السبب في أن بعض الكنائس لديها خزائن ملابس وبنوك طعام وعيادات طبية لمساعدة الناس.

لقد عاش البعض منكم في بلدان بها طغاة وشرطة سرية.
الرجال الأشرار يضطهدون الناس في كثير من البلدان.
إذا كنت تتألم وسمعت أن يسوع يقدم الحرية والعدالة والشفاء، فهذا يبدو وكأنه بشرى سارة.
حقًا؟

لكن هل كان يسوع يتحدث عن الحرية من العبودية الجسدية والعمى الجسدي فقط؟
أم أنه كان يتحدث عن الفئات الروحية؟

لنلق نظرة على الوعدين التاليين اللذين تحدث عنهما يسوع.
ثم يمكننا أن نقرر ما إذا كان يتحدث عن أشياء جسدية أو روحية هنا.

الآية 18 ب: "أُرْسَلَنِي لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ".

لا يعتقد بعض اللاهوتيين أن يسوع كان يتحدث عن عمى جسدي أو عن أناس مضطهدين جسديًا.
يجادلون بأن يسوع كان يتحدث فقط عن الأمور الروحية في هذه الآيات.

ونرى هذا في الكتاب المقدس.

في 2 كورنثوس 4: 4 يتحدث بولس عن المكفوفين روحياً:

4 "الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهٌ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ أَعْمَى أَدْهَانَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّ تَضْيِئَةَ لُهُمْ إِنَارَةٌ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ".

في جون 8.34 ؛ قال المسيح:

34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ».

هل شعرت يوماً بأنك أسير عادة سيئة؟
قد تبدو العادة السيئة للغاية وكأنها سجن في بعض الأحيان.
ألا تشعر أنك مقيد بالسلاسل عندما تقاتل نفس الخطيئة مرارًا وتكرارًا؟
الخطيئة عيودية.
ستشعر أحيانًا بالحرية.
لكنها كذبة.
تعمينا الخطيئة عن الحقيقة.

لن نجد أبدًا السلام والفرح والرضا عندما نعيش لأنفسنا.
جوعنا إلى الحرية يمكن أن يستعبدنا في الواقع.
هذا ما شعرت به خلال السنوات العشر التي قضيتها كملحد.
اعتقدت أنني كنت حرًا وسعيديًا.
لكنني في الواقع كنت أعمى وروحيا ومقيد بسلاسل لرغباتي الخاصة.
لحسن الحظ، في لطف الله، أرسل الروح القدس ليساعدني على رؤية يسوع.
يسوع هو الوحيد الذي استطاع أن يحررني من السبي.

لقد حرر يسوع الناس حقًا من العبودية الروحية.
إنه الشخص الذي يستطيع أن يعالج عميك حتى تتمكن من رؤية مخلصك.
عاش مخلصك يسوع الحياة الكاملة التي لا تستطيع أن تعيشها أنت.
مات لينزع قيودك ويحمل العقوبة التي تستحقها.
تحرر من قيود الموت وقام من بين الأموات.
يعذك بأن يرفعك من الموت الروحي.

يسوع هو الحل الوحيد لآلام الجسد والروح.
لهذا السبب أراد المحتاجون دائمًا أن يكونوا قريبين من يسوع.
لقد اجتذب مرضى الجذام الذين يحتاجون إلى الشفاء.
اجتذب المنبوذين الذين يحتاجون إلى الإحياء.
لقد جذب الرجال المكفوفين الذين كانوا بحاجة إلى الرؤية.
كشفت معاناتهم الجسدية حاجتهم الروحية العميقة.
لهذا السبب رأوا المسيح هو أملهم الوحيد.

أصدقائي، لم يأت يسوع لمساعدة الناس في احتياجاتهم الجسدية فقط.
ولم يأت للمساعدة في تلبية الاحتياجات الروحية فقط.
يمكن أن يساعد يسوع في كليهما، وقد فعل ذلك.
ولكن لأنه هو الله، يقرر كيف ومتى يساعدنا.

أحيانًا ينقذنا من مشاكلنا الجسدية مثل المرض والفقر والقمع.

لكن في بعض الأحيان لا يتم علاج السرطان.
في بعض الأحيان يبقى السجين في السجن.
لكن أحياناً السجين الذي يقبع في السجن يختبر الحرية الروحية من الخطيئة والموت.
أحياناً يظل الأعمى أعمى جسدياً، لكن يسوع يعطيه عينين لروحية لرؤية مخلصه.

كل أجسادنا ستموت يا أصدقائي.
لذا فإن احتياجنا الأكبر هو شفاء أرواحنا التي ستعيش إلى الأبد.
لكن يسوع يهتم أيضاً بالألم الجسدي في العالم اليوم.
ويستخدمنا، جسد المسيح، لتقديم المساعدة والأمل للأشخاص الذين يتألمون ويضعون.

لدينا مهمة يا أصدقائي.
إذا كنت تثق بيسوع كمخلصك، فقد حررك من عميك الروحي وعبوديتك.
ثم يرسلك في مهمة.
يقول يسوع في يوحنا 20:21 - " ف «كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا».
ولأن يسوع أرسلنا، فإننا نفعل ما فعله.

ثلاثة أشياء يجب تذكرها عند إرسالنا:
الانكسار الجسدي في العالم له جذور روحية.
جاء يسوع إلى الأرض ليوفر علاجاً للكسر الروحي.
يسوع هو الوحيد القادر على إصلاح العلاقة المقطوعة بين الخليفة والخالق.
لكنه أيضاً أطعم الناس وشفاهم وساعدهم جسدياً.
إنه يقدم حلاً للخطيئة ولجميع الآلام التي تسببها الخطيئة في العالم.

لذلك، يجب أن يقدم جسد المسيح نفس المزيج للعالم.
نعالج الانكسار الجسدي المرئي في حياة الناس من حولنا.
ونساعدهم على النمو في معرفتهم بيسوع رباً ومخلصاً.
لأننا نعلم أن أرواحهم بحاجة إلى الحرية التي يمكن أن يوفرها يسوع وحده.

في الأسبوع القادم سنرى كيف تجاوب الناس في المجمع مع هذه الأشياء التي قالها يسوع.
أتمنى أن تكون هنا الأسبوع المقبل لتتعلم وتصلي معنا، ولتعبد يسوع الذي هو مسيحننا وربنا.

دعونا نصلي معا الآن.

أيها الأب، أشكرك على إرسال ابنك يسوع، المسيا، لمساعدتنا على رؤية الحقيقة.
نشكرك على تحريرنا من أسر خطايانا.
شكراً لمنحنا امتياز أن نكون رسل البشارة.
نفس الأخبار السارة التي أنقذتنا هي رسالة الأمل والحياة الأبدية التي نشاركها مع كل شخص نلتقي به.
استخدمنا لمجدك في كل ما نفعله، نسأل باسم يسوع.
أمين.